

بوهبة المعرض

نشرية معرض تونس الدولي للكتاب - الدورة 28 - (23 أفريل - 2 ماي 2010) - العدد الرابع

النشر والتنوع الثقافي

اشكاليات توزيع الكتاب وحماية التعبيرات الثقافية



محمد القرقي من جهته أن الانتماء لا يكون الا للفكر والثقافة وأن استقلالية الناشر لا تتعارض مع الاستفادة من الدعم الذي تقدمه الدولة. واعتبر الناشر المغربي عبد الصمد بلكبير أن الثقافة صنفان احدهما تخدم الانسان والاخرى تتخلى عنه وأن القضية الجوهرية لا تتعلق بالانتاج والطباعة بقدر ما تتعلق بالتوزيع.

الثقافية وحق الدول في وضع سياساتها الثقافية المحلية. أما الناشر جوزيف أبو عقل صاحب دار الفارابي فقد أكد ما يواجهه الناشر من صعوبات خاصة فيما يتعلق بالكتب ذات القيمة المضافة والتي لا تتسجم مع موجة التنميط الثقافي العالمية ملحا على ضرورة الالتزام بتطبيق بنود الاتفاقية الدولية. وأكد الناشر الجزائري

السيد تيري كركوتون أحد أعضاء الرابطة الدولية للناشرين المستقلين أن الببليوغرافيا المتنوعة هي في الواقع الترجمة الأقرب للحديث عن استقلالية الناشر وأن العدد الكبير من العناوين الصادرة لا يعكس بالضرورة تنوع المضامين والتعبيرات الفنية. ولعل احدي الاشكاليات المطروحة في هذا السياق هي مسألة التنمية في مجال الكتاب وهي مسألة لا يجب أن يكون الاعتبار المادي هو الأول في توجيهها حسب قوله. وتضم الرابطة 80 ناشرا من القارات الخمس و160 دار نشر في العالم. أما الاطار الذي تأسست خلاله فهو سياق المفاوضات حول الاتفاقيات الدولية لحماية التنوع الثقافي وبالتالي لا يمكن التضحية بالانتاج الفكري لأجل منق السوق كما لا يجب على الدول أن تحتكر دور المجتمعات المدنية في مجال التعبيرات الثقافية. ويلاحظ السيد كركوتون أن الاتفاقية المبرمة منذ سنة 2005 لا تجد طريقها بسهولة الى الواقع وبالتالي يتم التعويل على اتفاقية فلورنس اللبيرالية و لا بد من النظر في مسائل توزيع الكتاب وحماية الهوية الثقافية حسب رأيه. وتحدث السيد بلال العبودي عن الاعلان العالمي حول التنوع الثقافي في 2001 كالية قانونية لحماية تنوع التعبيرات

شارك أعضاء الرابطة الدولية للناشرين المستقلين وناشرون من بلدان عربية ومتوسطة مساء أمس في أشغال المائدة المستديرة المنتظمة حول «النشر والتنوع الثقافي» بقاعة الندوات ضمن أنشطة المعرض الثقافي. وقد تميزت بنقاشات ثرية وعميقة حول اشكاليات النشر اليوم وسبل حفاظ الناشر على استقلاليته بخصوص المضامين التي يتحمس لها وينشرها دون أن يفقد معادلة الحفاظ على التنوع وتحقيق الكسب المادي في آن. ومن بين الحضور رئيسة الرابطة السيدة لورنس ايكيس و سمر حداد من سوريا وجوزيف أبو عقل من لبنان وفاطمة البودي من مصر وآخرين. ودار النقاش حول معنى التنوع الثقافي في مجال النشر وأسباب التمسك به في الوقت الراهن والأساليب المتاحة للحفاظ عليه بالنسبة للناشرين المستقلين.

وعرف رئيس اتحاد الناشرين التونسيين السيد نوري عبيد بالرابطة التي تأسست منذ عشرة أعوام مؤكدا أنها جمعية دولية تدعم الناشر المستقل وتدافع عن التنوع الثقافي لايمانها بالتنوع في مجال المكتوب وعدم احتكار الكتابة والنشر. وأشار الى ضرورة النظر في الاختيارات الكبرى من أجل دفع حركة نشر مستقلة. وأوضح

هذا المساء بالمسرح البلدي بالعاصمة

قصائد أحلام مستغامي تشدوها الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة

لن ننسى» و«أكبر الخيانات النسيان» و«أيها النسيان هبني قبلتك».

وعرفت الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة بتعاملها المتميز مع القصيد العربي العالمي وهي متحصلة على الإجازة في علم النفس وفي الغناء الشرقي وهي متحصلة أيضا على ديبلوم دراسات عليا في التمثيل والإخراج.

كما أدت عدة أدوار في الغناء وقامت ببعض الأدوار في عدد من المسرحيات مثل مسرحية «أنشودة المطر» للمخرج جواد الأسدي ومسرحية «صخرة طانيوس» للمخرج جبرار أفنديسيان عن رائعة الكاتب اللبناني الذي يعيش في المهجر أمين معلوف.

وزيادة على ذلك شاركت المطربة في عشرات الفعاليات في البلاد العربية وفي العالم وانتقت كلمات أغانيها خلال مسيرتها الفنية من كبار الشعراء اللبنانيين ومن العالم ولحن لها موسيقيون كبار على غرار زياد بطرس ووديع الصافي.



كتاب «نسيان.كوم».

وحملت الأسطوانة عنوان «أيها النسيان هبني قبلتك» وتتضمن مجموعة من نصوص مستغامي، لحنها جاهدة وهبة وأدتها بصوتها، ومن أغانيها «أبدأ

في نطاق الأنشطة الثقافية الموازية لمعرض تونس الدولي للكتاب في دورته الـ 28، يحتضن المسرح البلدي بتونس العاصمة خلال سهرة اليوم الثلاثاء 27 أفريل 2010 حفلا موسيقيا للفنانة اللبنانية جاهدة وهبة التي ستغني بقصائد للشاعرة والروائية الجزائرية أحلام مستغامي بحضورها وكانت هذه الفنانة قد سجلت قرصا ليزريا لهذه الأغاني مرفقا برواية أحلام مستغامي «نسيان.كوم».

الحفل سيحضره السيد عبد الرؤوف الباسطي وزير الثقافة والمحافظة على التراث وعدد كبير من عشاق الفن الأصيل ومن قراء الشاعرة والروائية الجزائرية المتميزة أحلام مستغامي.

وكانت أحلام مستغامي قد أطلقت بمناسبة احتفالية «بيروت عاصمة عالمية للكتاب 2009» بالتعاون مع الفنانة جاهدة وهبة ومع دار الآداب للنشر هذا المشروع الغنائي، خلال حفل فني في قصر الأونيسكو ببيروت شمل توقيع

اليوم اختتام الاستشارة الوطنية حول الكتاب والمطالعة:

نحو استراتيجية وطنية للترغيب في المطالعة ودعم صناعة الكتاب

تختتم اليوم فعاليات الاستشارة الوطنية حول الكتاب والمطالعة تحت اشراف الأستاذ عبد الرؤوف الباسطي وزير الثقافة والمحافظة على التراث ويشترك فيها أعضاء اللجنة الوطنية للاستشارة والمسؤولون عن قطاعات الكتاب والمطالعة وأعضاء الهيئات المعنية بالكتاب كاتحاد الكتاب التونسيين واتحاد الناشرين ونقابة المكتبيين وجمعيات أحياء المكتبة والكتاب والشخصيات الثقافية والإعلامية. ومثلما كانت الدورة الفارطة منطلقا للاستشارة فإن المعرض في دورته الثامنة والعشرين تحتضن اختتام فعاليات بقاعة الندوات حيث يعلن اليوم الأستاذ رضا النجار رئيس اللجنة الوطنية للاستشارة عن نتائجها.

علما وأن النتائج التي يعلن عنها اليوم هي حصيلة نقاشات على مدار السنة بين مختلف الهيئات والهيئات المتدخلة في صناعة الكتاب بلورة استراتيجية وطنية للترغيب في المطالعة والنهوض بصناعة الكتاب وذلك استنادا الى نتائج الدراسة الميدانية المنجزة حول علاقة التونسي بالكتاب. وستحدد الاستشارة سبل الاستفادة منها لدعم الميول القرائية خصوصا لدى الأجيال الناشئة والحرص على تجويد الخدمات المتعلقة بالكتاب. وقد جرى العمل خلال الاستشارة حول ثلاثة محاور تتعلق أولا بتشخيص الوضع في الجهات ثم تحديد الرهانات والتحديات المرتبطة بالكتاب والمطالعة واخيرا اعداد التوصيات الكفيلة بالنهوض بكتيبها.